

هل إلى خروج من سبيل؟ 5/1

تمر أسواق إعادة التأمين -محور حديثنا - بدورات اقتصادية متتابعة ما بين التشدد والمرونة ولكن السوق المصري مر منذ تسعينات القرن الماضي أيضا بالعديد من المنحنيات الحادة التي أثرت عليه بشدة:-

1. التعديلات التشريعية المتتابعة والتي وُلد من رحمها تحرر السوق بالكامل ، دخول العديد من اللاعبين الجدد ، الاندماجات ، وأد المصرية لإعادة التأمين ، التصريح بتأسيس شركات وساطة ، حرية تملك شركات والعمل لغير المصريين
2. الإندماج بين هيئة سوق المال والهيئة العامة للرقابة على التأمين ، ولو افترضنا صحته فقد كان التوقيت بالتأكيد خاطئ
3. إلغاء المجلس الأعلى للتأمين
4. بذلت محاولات لتسييس القطاع الذي هبط عليه بالبراشوت من يريدون بيعه بدعوى الإصلاح

أثرت المنافسة السعرية الغير منضبطة على النتائج الفنية للسوق بما في ذلك بالطبع نتائج اتفاقيات إعادة التأمين

وفي الوقت الذي إنتظر فيه الجميع انتظام الأمور واستقرار النتائج الفنية فوجئنا منذ 6 سنوات بما أطلق عليه ثورات الربيع العربي!!! وآثارها الإقتصادية !!!

ومع التدهور في سعر الجنيه المصري مقابل الدولار وكذا نمو الأسواق المجاورة مما خلق بدائل ربما تكون أفضل لمعيدي التأمين لجأت أسواق إعادة التأمين العالمية إما للانسحاب من السوق أو فرض شروط قاسية على شركات التأمين منها:-

1. الضغط على عمولات إعادة التأمين إلى الدرجة التي اصبححت معها تلك العمولات ، المصدر الرئيسي لأرباح الشركات سابقا ، لا تكفي لتغطية تكاليف الإنتاج والمصاريف الإدارية والعمومية
2. فرض قائمة من الإستثناءات و/أو القيود على الاتفاقيات في سابقة يعتبرها البعض تربص ونراها قرارات إقتصادية تفرضها الظروف في صناعة تهدف للربح
3. إجبار الشركات على زيادة حدود إحتفاظها بشكل أو بآخر ، و/او توجيهها إلى إعادة التأمين الإختيارية أو فرض نسبة مشاركة في الخسائر إلخ
4. قلت لدرجة كبيرة رغبة أسواق إعادة العالمية في الإستثمار في السوق

والمحصلة أن موجة التشدد مازالت مستمرة لفترة تزيد عن ربع قرن ، وبات السوق على هامش أسواق أخرى من نواح عدة

والسؤال هل إلى سبيل من خروج؟؟؟

نعم ، ولكن يتطلب الأمر وضع إستراتيجية ربما تكون حاملة تستدعي خبرات كل الهيئات ذات الصلة بل كل المهتمين بالقطاع لرسم تصور واقعي يوضح دور 1-الهيئة العامة للرقابة المالية 2-الإتحاد المصري للتأمين 3- شركات التأمين 4- الهيئات المعاونة

وهذا ما سنحاول تبسيطه في المقالات التالية